

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

إن القرآن أعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حجة على نبوته وبرهانا على صدق رسالته، وكان القرآن مصدر الدين ومنبعا من منابع العلوم ومعارف في الأرض. فلا عجب من أن يأتي القرآن وافيا بجميع مطالب الحياة الإنسانية على الأسس للأديان السماوية. فالقرآن له فضيلة تختلف من الكتب الأخرى خاصة من جانب الإعجاز اللغوي (عرفة، ٢٠١٩: ٢١).

قال الإمام الزركشي في كتابه "البرهان في علوم القرآن" (١٩٩٠) إن الإعجاز اللغوي في القرآن على مراتب وحقيقة لا يمكن لأى أحد أن يحققه بل على قدر استطاعته. وقد اعتقدنا اعتقادا مؤكدا بأن أحدا من البشر لا يقدر ولن يقدر أن يوضح وضوحا تاما كاملا عن أسلوب القرآن الكريم وبيانه وبلاغته لأن أسلوبه أعلى من جميع الكلام والناس يقرون أن أسلوب القرآن وبلاغته ممتازة وهم لا يستطيعون أن يأتوا بمثلها. و من خصائص أسلوب القرآن وبلاغته بحملها فيما يلي (الصابوني، ١٩٦٨: ١٠٥-١٠٦):

(أ) مسحة القرآن اللفظية ، التي تتجلى في نظامه الصوتي.

(ب) ارضاءه العامة والخاص ، بمعنى أن الجميع يحسون بجلاله ويشعرون بروعت.

(ت) براعته في تصريف القول ، وتفتنه فخروب جمع القرآن بين الإجمال والبيان.

(ث) الإيجاز في القرآن. الإيجاز جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة والإفصاح.

(ج) أساليب التشبيه والاستعارة عرف العلماء بأن التشبيه الحاق أمر بأمر آخر في معنى مشترك بينهما بإحدى أدوات التشبيه لفظاً أو تقدير الغرض

يقتبس قريش شهاب عن إدوارت موتت جمال القرآن كما يلي: "القرآن في اللغة العربية له جمال كلماته موجزة، وأسلوبه نبيل، وغالبا ما تكون جملة مليئة بالإيقاع. للقرآن قوة كبيرة وطاقة متفجرة، لذا فإن فن القرآن الأدبي مرهون للغاية بالترجمة." جمال القرآن يتطلب مجموعة متنوعة من المعرفة، وأهمها تعلم اللغة العربية وكذلك لغة القرآن هي علم البلاغة. لقد توصل العلماء منذ العصور الأولى إلى اكتشاف حقائق الإعجاز القرآني، أحدها عند العلوي اليمني يرى أن البلاغة هي الوسيلة الوحيدة لمعرفة إعجاز القرآن (٢٣، ٢٠٢٣، إفاضة: ١٤٨).

لذلك، ومن الوسائل الملائمة لمعرفة إعجاز القرآن على وجه أسلوبه علم البلاغة. فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من فنون تعرف بها قواعد الأسلوب التي تستعمل في الكلام أو الكتابة (Ashani, 2015) ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام: وهي علم البيان و علم المعاني و علم البديع. و من العلوم السابقة أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام المقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له، وهذا يسمى بعلم المعاني (الهاشمي، ٢٠١٢: ٤٢).

إذن، قد وجد الناس - بواسطة دراسة علم المعاني - كثيرا من تلك الأساليب اللغوية والبلاغية التي لها ذوقية عالية منها أساليب الإنشاء الطلبي. وأرادت الكاتبة أن تذوق نعمة القرآن وتقف على أسرارهِ وإعجازه بالبحث فيما يتعلق الإنشاء الطلبي في سورة النور.

الإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب (عتيق، ١٩٨٥: ٧٠). وأنواعه خمسة: الأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء. والتي توجد على نطاق واسع في القرآن. لأن دور هذا العلم يساعد كثيراً في فهم معاني القرآن، ولكي يتمكن من فهم المعاني التي يحتويها القرآن وخاصة لمعرفة أوامر الله ونواهيه. لذلك ترى الكاتبة أنه من المهم لغاية البحث فيه وهذا هو السبب الذي جعلت الكاتبة أن تختار الإنشاء الطلبي محور بحثه. بالإضافة إلى ذلك، ستقوم الكاتبة تحليل إنشاء الطلبي في أحد السور القرآنية، وهي سورة النور.

أما باختيار سورة النور، لأنها كثير من صيغ الإنشاء الطلبي كمثل الأمر، والنهي، والإستفهام، والنداء فيها. ليس الأمر، والنهي، والإستفهام، والنداء بمعنى واحداً في النص الأصلي، ولكن هناك معاني الأخرى التي تتعلق بالسياقات المحيطة. كقوله تعالى:

وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٢)

في تلك الآية ثلاث صيغ الإنشاء الطلبي، فإن الطالب هذه الصيغ هو الله تعالى و المطلوب منهم هو عبده. وإنما يدل على معانٍ أخرى وهو صيغة الأمر في اللفظ "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا" بصيغة فعل المضارع المجزوم بلام الأمر وصيغة الإستفهام في اللفظ "أَلَا تُحِبُّونَ" بأدات الأ بفتح الهمزة وتخفيف اللام. انطلاقاً من سياق الجملة الواردة فيها لا تحمل المعنى الأمر الأصلي للأمر، بل المقصود بها الإرشاد بناء على صفوة التفاسر، أي أن الله يأمر البشر بالعفو عن من جزمهم، والصفح عن من بدر من إساءتهم، والعود إلى ما كان عليه من الإنعام والإحسان. فإن الاستفهام فيها ليس

له معنى أصلي على أنه سؤال، وإنما يقصد به العرض من صفوة التفسير، أى أن الله يقول للمؤمنين بلين ورفق، ألا تحبون أن يغفر الله لكم على عفوكم وصفحكم وإحسانكم إلى من أساء إليكم؟ (الصابوني، ١٩٨١: ٣٣٣). اعتماداً على الأمثال السابقة، هناك أمثلة أخرى من صيغ الإنشاء الطلبي التي لم تعرف صيغها ومعانيها الأصلي.

يعد القرآن الكريم الأساس للتربية وأهدافها، ومبادئها، ومناهجها، وأساليبها، ووسائلها، في إعداد الإنسان فكرياً، وروحياً، ونفسياً، ووظيفياً، مراعيّاً في ذلك استعداداته وقدراته، وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه. إن القرآن الكريم يدعو إلى القيم التربوية وأهمية تسليح الفرد والمجتمع بالقيم الأخلاقية والمعارف والمهارات والخبرات التي من شأنها المساعدة في مواجهة متطلبات الحياة وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة. وتعتبر سور القرآن الكريم كافة أحد أبرز تلك المضامين التربوية والأساليب التي يحتاجها الفرد والمجتمع لغرس القيم التربوية في الأجيال احدها وجد في سورة النور (Syafei, 2021).

ولما كانت سورة النور من أكثر السور القرآنية اهتماماً بالقضايا الاجتماعية والتشريع لها بشكل صريح ومؤكد، وهي من السور التي تتناول الأحكام الشرعية، وتعنى بأمور التشريع وثيقة الصلة بالأسرة، والتوجيه والأخلاق، وتهتم بالقضايا العامة والخاصة التي ينبغي أن يُربى عليها المسلمون أفراداً وجماعات، وقد اشتملت هذه السورة على أحكام مهمة وتوجيهات عامة تتعلق بالأسرة، التي هي النواة الأولى لبناء المجتمع الكبير (الصابوني، ١٩٨١: ٢٧٩). كمثل في الآية ١٢:

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا
ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

تفسير هذه الآية يبينه ابن كثير في تعليقه المعروف " تفسير ابن كثير". وهو ينتقل إلى قصة الزيارة أبي موسى على بيت عمر. كما في الحديث رواه البخاري هذا من قيمة التربية الأدبية في المجتمع. وقصته الكاملة ما يلي:

" أن أبا موسى حين استأذن على عمر ثلاثا فلم يؤذن له انصرف ، ثم قال عمر : ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس يستأذن ؟ ائذنوا له . فطلبوه فوجدوه قد ذهب ، فلما جاء بعد ذلك ؛ قال : ما رجعت ؟ قال : إني استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي ، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليصرف)" (كثير، ١٤١٨: ٢٠٤).

لذلك، ومما سبقه من البيان تجتذب الكاتبة أن تبحث دقيقا بموضوع البحث المقدم: الإنشاء الطلبي في سورة النور (دراسة تحليلية معانية وما فيها من القيم التربوية).

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على ما ذكره الباحث في خلفية البحث فمشكلات البحث تتلخص فيما

يأتي:

١. ما هي الآيات في سورة النور التي تحتوي على صيغ الإنشاء الطلبي ؟
٢. ما هي صيغ الإنشاء الطلبي ومعانيها في سورة النور؟
٣. ما هي القيم التربوية في سورة النور التي تتضمن على صيغ الإنشاء الطلبي ؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

وأغراض هذا البحث هي:

١. لتعرف الآيات في سورة النور التي تحتوي على صيغ الإنشاء الطلبي.

٢. لتعرف صيغ الإنشاء الطلبي ومعانيها في سورة النور.
 ٣. لتعرف القيم التربوية في سورة النور التي تتضمن على صيغ الإنشاء الطلبي.

الفصل الرابع: فوائد البحث

أما فوائد البحث التي يرجوا إليها البحث فهي:

١. الناحية النظرية

الناحية النظرية، يتوقع نتائج البحث أن تسهم الأفكار العلمية في مجال اللغة العربية، وتفيد للكاتبه وطلبة شعب اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج.

٢. الناحية التطبيقية

من المتوقع أن توفر المساهمة للباحثين عاما وباحثي اللغة خاصا في تطوير الآداب العلمية باللغة العربية والبلاغة من حيث علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. وهذا البحث الى حد بعيد يهدف الى ترقية الإيمان أن القرآن الكريم معجز خارق، ومساعد على فهم الآيات في سورة الواقعة من القرآن لكريم الكريم.

٣. أن يكون هذا البحث كمادة مرجعية للطلاب أو المعلمين الذين سيجرون البحوث، خاصة أبحاث القرآن الكريم في مجال البلاغة.

الفصل الخامس: أساس التفكير

إن القرآن الكريم غاية في البلاغة إلى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه ، و ذلك بنظمه البديع و تأليفه العجيب و بلاغته المتناهية التي يعجز البشر عن

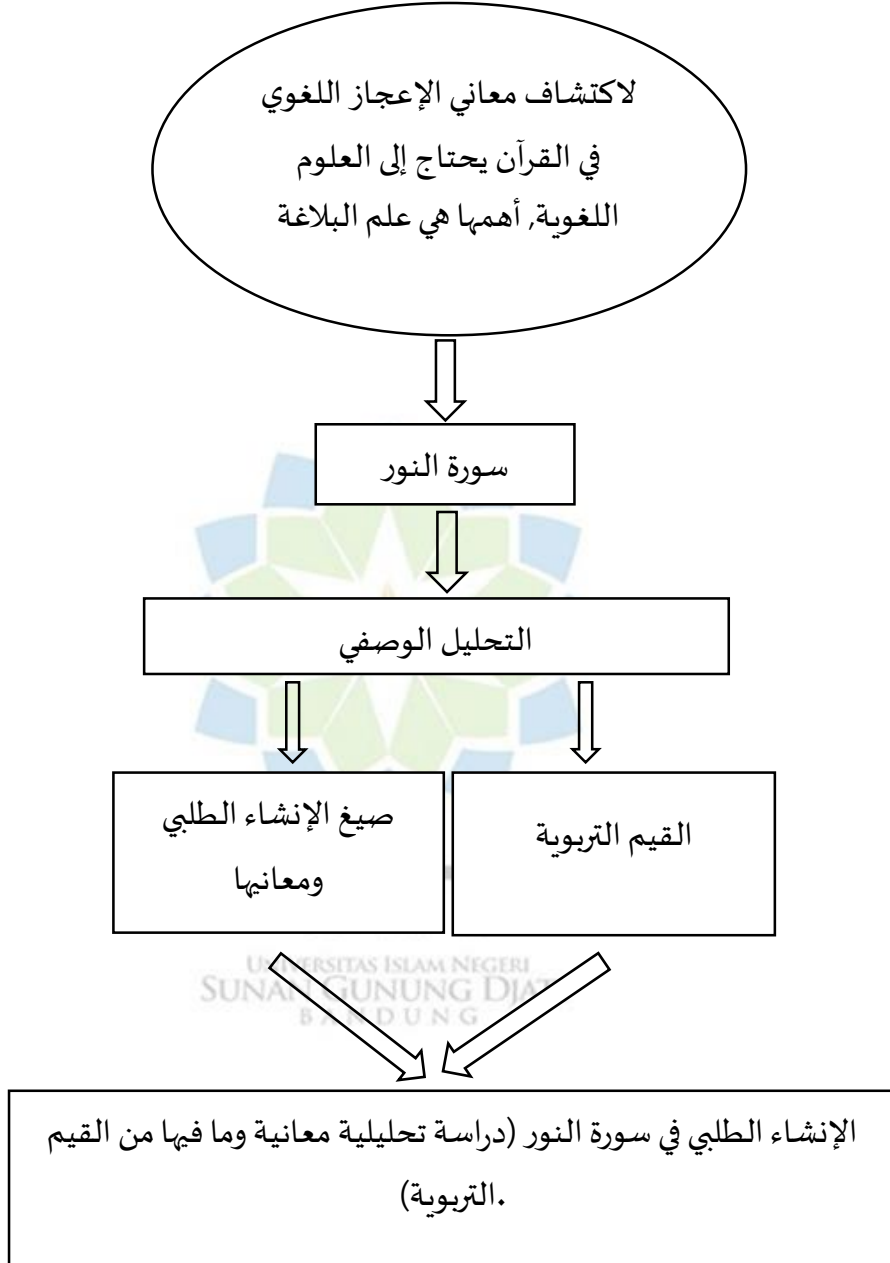
محاكاتها، فالإعجاز واقع في النظم و التأليف، و الرّصف، فترجع بداعة نظمه لمخالفته لما عهد العرب من أساليب التعبير، واشتماله على الفصاحة، فهو أعلى منازل البيان و أعلى مراتبه، جمع وجوه الحسن وأسبابه، وطرقه وأبوابه من تعديل النظم، وسلامته و حسنه، و بهجته، وحسن موقعه في السمع، وسهولته على اللسان، و وقوعه في النفس موقع القبول، فيثبت له من ذلك الإعجاز الجمالي في النظم (الباقلاني، ١٩٤٥: ٤١٩). هذا يدل على لا يمكن للمرء تذوق الإعجاز اللغوي للقرآن وهو خلو من علوم البلاغة. لذلك، من خلال علم البلاغة، ستتكشف معاني الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

كان هذا البحث، ستقوم الكاتبة بدراسة فرع من فروع علم البلاغة وهو علم المعاني. ينقسم علم المعاني إلى ثمانية مباحث، احدها الإنشاء الطلبي. ينقسم الإنشاء الطلبي إلى خمسة أقسام وهو الأمر، والنهي، والإستفهام، والتمني، والنداء. في بعض الأحيان، تخرج الصيغ الخمس للإنشاء الطلبي من معانيها الأصلية إلى معاني أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال. من خلال دراسة القرآن بتحليل معاني من صيغ الإنشاء الطلبي، سيتم كشف الإعجاز اللغوي في القرآن. ستقوم الكاتبة بتحديد دراسة هذا البحث لاستكشاف إحدى السور القرآن الكريم وهي سورة النور.

سورة النور تتكون من أربعة وستين آية وتقع في الرابعة والعشرين من ترتيبها، هي سورة مدنية يعني السورة التي أنزلها الله إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة إلى المدينة ولو أنزلها الله في خارج المدينة (Nurhayati, 2020). هذه السورة تبين عن قواعد الأخلاق الإجتماعية لآبد أن تقيضها أمة الإسلام في حياتهم منفردًا أو جماعة، مثل يستعد عن عندما دخل البيت وغض الأبصار وحفظ الفرج وحفظ النفس من النساء والرجال الغارب ويبين عن الأخلاق لآبد له أن يحمل العائلات المسلمات والأخلاق في البيت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، علموا رجالكم سورة المائدة، وعلموا نساءكم سورة النور. "وعن حارثة بن مضرب رضي الله عنها قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن تعلم سورة النساء والأحزاب والنور" (حوّى، ١٤٢٤: ٥٢٩).

بناء على الشرح أعلاه، يتبين أن سورة النور تحتوي على الكثير من القيم التربوية التي يمكن أن تكون دليلاً للمعلمين لتطبيقها على الطلاب في تشكيل شخصية الإنسانية الصالحة والخيرة. لذلك، في هذه الدراسة، بالإضافة إلى أن الكاتبة ستدرس صيغ ومعناها إنشاء الطالب، من المهم أيضًا بالنسبة للكاتب أن تدرس القيم التربوية في صيغ الإنشاء الطالب الموجودة في سورة النور.

أساس التفكير السابق تصوره الكاتبة في الرسم البياني التالي:



الفصل السادسة : البحوث السابقة

إن الحديث عن إنشاء الطلبي ليس بالأمر الجديد، لأن هذه الدراسة من علم البلاغة، في حين أن علم البلاغة هو علم يحتاج إلى دراسة من قبل مفسر. لذلك، أجرى العديد من المعلقين بحثًا عن إنشاء الطلبي. عثر الكاتبة على عدة أعمال مكتوبة سابقة على شكل أطروحات أو مجلات أثارت موضوع إنشاء الطلبي، منها:

١. Adnan Shofyah، شعبة التعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم بجامعة

سونان غونونج جاتي باندونج، ٢٠١٩. تحت الموضوع: كلام الخبر والإنشاء

في آيات الشكر والصبر (دراسة تحليلية معانية عن مظاهر الكلام الخبري

والإنشائي في آيات الشكر والصبر وما فيها من القيم التربوية)

فقد بحث الكاتب عن هذا البحث وحصل على نتائجه منها آيات

الشكر في القرآن الكريم على قدر تسعة وستين (٦٩) آية، أما آيات الصبر

فيه على قدر ثلاثة وتسعين (٤٣) آية. وهناك تشابه في ناحية دراسة تحليلية

معانية عن الكلام الإنشائي مع القيم التربوية، واختلاف في ومضوع الدراسة

هو آيات الشكر والصبر في القرآن الكريم.

٢. Ai Dinda Nur Hasanah، شعبة التعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم

بجامعة سونان غونونج جاتي باندونج، ٢٠٢٢. تحت الموضوع: الكلام الخبري

والإنشائي الطلبي في أشعار كتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع (التحليل على

ضوء علم المعاني وقيمها التربوية)

فقد بحث الكاتب عن هذا البحث وحصل على نتائجه منها كلام

الخبري في الأشعار لكتاب الأخلاق للبنين الجزء الرابع لعمر بن أحمد بارحاء

تتكون من ٤٥ جمل. والكلام الإنشائي الطلبي فيه تتكون من ٣٠ جمل.

والقيم التربوية فيها التي تشتمل على الكلام الخبري والإنشائي الطلبي ينقسم إلى نوعين، الأول القيم الإلهية، والثاني القيم الإنسانية. القيم الإلهية فيها تتكون من ثلاثة أقسام. والقيم الإنسانية فيها تتكون من تسعة أقسام. وهناك تشابه في جانب دراسة تحليلية عن الكلام الإنشائي الطلبي، واختلاف في وموضوع الدراسة هو في أشعار كتاب الأخلاق للبين الجزء الرابع.

٣. Siti Arafah , مجلة الطريقة العلمية, ٢٠٢٢. تحت الموضوع: الإنشاء الطلبي

في سورة التحريم (دراسة بلاغية)

فقد بحث الكاتب عن هذا البحث وحصل على نتاجه منها سورة التحريم ٢٠ كلمة بالإنشاء الطلبي. وهي عشر كلمات لأمر، كلمة واحدة للنهي كلمتين لإستفهام، كلمتين للتمني، وخمس كلمات للنداء. وأما معاني الإنشاء الطلبي في سورة التحريم هناك معنى الحقيقي وغير الحقيقي. كل معاني الأمر في سورة التحريم بغير حقيقي هي: النصح - الإرشاد الدعاء - التأديب - الإهانة. ومعاني النهي بغير حقيقي أيضا هي: والتوبيخ. معاني الاستفهام هنا كالحقيقي وهي: قالت من أنبأك هذا وهناك معنى غير حقيقي هي: الإنكار ومعاني التمني هي معنى الترجي ومعاني النداء كل معناه بغير الحقيقي هي: المدح والذم. وهناك تشابه في جانب دراسة تحليلية عن الكلام الإنشائي الطلبي، واختلاف في وموضوع الدراسة هو سورة الأحقاف. أما في هذه البحث تختلف الكاتبة في هذه الرسالة ببحث الإنشاء الطلبي في سورة النور. هناك الإتفاق من حيث الإيطار النظري ولكن يختلف في موضوع البحث.